mroftalp htehaB ni knil muideM

السيرة النبوية د32 | الفترة المدنية: ما بعد بدر ج2 | د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

فالعباس رجل غني معه اموال فسوف يدفع فدية ليفتدي نفسه فدار هذا الحوار اللطيف بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلي بالك هذا الحوار ينقل درجة من اعظم درجات الرقي في قيادة الدول - 00:00:00

ما فيش اي نوع من الوساطة ما فيش اي نوع من المحاباة للاقارب او الاهل او العشيرة. شف الرسول عليه الصلاة والسلام قال العباس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله قد كنت مسلما - 00:00:16

يعني انا كنت مسلم ومخفي اسلامي فما تاخدش مني الفداء. اطلقني هكذا فقال صلى الله عليه وسلم الله اعلم باسلامك في ان يكن كما تقول فان الله يجزيك. واما ظاهرك فقد كان علينا - 00:00:29

فافتدي نفسك. سبحان الله فبيقول له انت الظاهر بتاعك في ارض الموقع بتحاربنا. جواك ايه؟ الله اعلم. جواك ربنا هيحاسبك عليه. انما اللي عليك دلوقتي انك تدفع الفدية بتاعتك كمشرك - 00:00:46

مش بس كده فافتدي نفسك وابني اخويك. نوفل ابن الحارث ابن عبد المطلب وعقيل ابن ابي طالب ابن عبدالمطلب. ومش بس ده لأ وحليفك عتبة ابن عمرو يعني تدفع في اديتك وكمان تلاتة معك. اربعة. لان التلاتة دولت فقراء وانت غني تقدر تدفع فدية للاربعة. لك وللتلاتة التانيين - 00:01:00

فقال العباس ما ذاك عندي يا رسول الله؟ انا معيش هذا الكاميرا والاموال اللي ادركها بفدية الاربعة فقال صلى الله عليه وسلم فاين المال الذي دفنته انت وام الفضل فقلت لها ان اصبت في سفري هذا فهذا المال الذي دفنته لبني الفضل وعبدالله وقسم - 00:01:24

الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول له على حاجة ما شفهاش الرسول عليه الصلاة والسلام. لكن علمها بالوحي. بيحكي له حكاية حصلت قبل ما العباس يخرج لبدر وهو في مكة. دفن - 00:01:49

خبى مال كثير له مع ام الفضل وحكى له الموقف تماما. سبحان الله قال العباس والله يا رسول الله اني لاعلم انك رسول الله ان هذا الشيء ما علمه احد غيري وغير ام الفضل - 00:01:59

فاحسب لي يعني خلاص اقتنع دلوقتي انه رسول ويقسم انه رسول. وخلاص انا عارف ان فيه مال موجود هناك وهدفع الفدية. لكن فاحسب لي يعني بيعمل نوع من المفاوضات او المساومات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاحسب لي يا رسول الله ما اصبتم مني عشرين - 00:02:17

قيم المال كان معي. يعني انا كان معي في ارض بدر عشرين اوقية من المال. خدتوها غنايم. احسبها من الفدية. فقال صلى الله عليه وسلم ذاك شيء اعطانا الله تعالى منك - 00:02:37

لا مش هنحسبها من المال مش هنحسبها من الفدية. سبحان الله! ده خلاص خدناه. ادفع اللي عليك. انت وولاد اخواتك وحليفك فانزل الله عز وجل يا ايها النبي كل من في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم - 00:02:50

يغفر لكم والله غفور رحيم. ان كان فعلا جواك الخير زي ما بتقول الايات هذه نزلت في العباس رضي الله عنهم. ان كان فعلا جواك خير زي ما بتقولوا مسلم - 00:03:11

ربنا ان شاء الله هيعوضك عن اللي دفعته دلوقتي وان كان غير كده ربنا سبحانه وتعالى هيحاسب فقال العباس تعليقا على هذه الاية

بعد ذلك فاعطاني الله عز وجل مكان العشرين اوقي في الاسلام عشرين عبدا كلهم - 00:03:21
في يده مال يضرب به مع ما ارجو من مغفرة الله عز وجل. لان ربنا قال ويغفر لكم والله غفور رحيم يبقى الامر ده بيورينا ازاي الرسول عليه الصلاة والسلام كان بيطبق القانون على كل الناس - 00:03:37
قانون يطبق حتى على العباس ابن عبدالمطلب. لدرجة يا اخواني ان الصحابة نفسهم كانوا مستغربين من هذا الامر. الانصار رضي الله عنهم وارضاهم في قلوبهم رقة عجيبة لما رأوا هذا الامر اشفقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان يأخذ الفداء من عمه وعمه بيحبه. وبالزات العباس رضي الله عنه وارضاه كان واقف مع الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:03:50
في بيعة العقبة الثانية يعني معنى كده انه قريب جدا جدا من قلب الرسول صلى الله عليه وسلم. ما هواش ابو لهب يعني. فالانصار جم الرسول عليه الصلاة والسلام وحاولوا ان هو - 00:04:12
ثم يعفو العباس من الفدية بس بطريقة لطيفة جدا طريقة مؤدبة جدا. سبحان الله! الانصار دول فعلا قمة في الاخلاق وقمة في الايمان. قالوا له يا رسول الله ائذن لنا فلنترك لابن اختنا العباس فداءه - 00:04:22
خلي بالك بيقولوا له يا رسول الله خليها لنا احنا هدية لنا احنا مش لك انت فلنترك لابن اختنا العباس ابن اختنا ليه؟ جدة العباس من بني النجار من الخزرج من الانصار. فجدة العباس بتخلي - 00:04:38
بس قريب للانصار. فيا رسول الله اعف عن العباس لاجلنا. مش بيقولوا له اعف عن عباس عمك. وطبعا العمومة اقرب الف مرة من كون ان جدة العباس من بني النجار اللي منهم الانصار سبحان الله! لفة طويلة جدا! لكن ادب بيعرضه الامر على الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:04:54
لكن الرسول صلى الله عليه وسلم رفض رفضا تاما واصر على اخذ الفداء. بل واخذ اعلى رقم من ارقام الفداء من العباس وهو اربعة الاف درهم للرجل يبقى ده كان موقفه من العباس رضي الله عنه وارضاه. برضو له موقف جميل جدا مع سهيل بن عمرو. سهيل بن عمرو من قاعدة قريش - 00:05:11
وسهيل بن عمرو كان اسير ايضا في غزوة بدر وسهيل ابن عمرو معروف بحسن الخطابة وحسن البيان. وكان خطيبا يحمس المشركين على القتال ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:30
فلما اخذه المسلمون اسيرا سيدنا عمر ابن الخطاب كان له رأي ان ينزع ثنية سهيل بن عمرو يعني يكسر السنتين القدامانيين بتوعه علشان يمنع سؤال لابن عمرو من الخطابة بعد ذلك. هيكون عنده مشكلة في النطق فلا يخطب بعد ذلك - 00:05:42
قال يا رسول الله دعني انزع ثنية سهيل بن عمرو. فلا يقوم عليك خطيبا في موطن ابدا لكن الرسول عليه الصلاة والسلام رفض رفض ان يمثل بالرجل اولا ثم قال انه عسى وخلي بالك بقى دي نبوءة - 00:05:59
ومعجزة من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم. قال انه عسى ان يقوم مقاما لا تذمه يعني تلاقي سهيل ابن عمرو يقف يخطب خطبة لا تذمه فيها لا تلوم عليه فيها بل تمدحه - 00:06:16
والكلام ده سبحان الله حصل بعد كده لما ارتدت العرب وقف سهيل بن عمرو وخطب في الناس وثبتهم عن الاسلام في مكة المكرمة وقال يا معشر قريش لا تكونوا اخر الناس اسلاما واولهم ردة. من رابنا ضربنا عنقه. فثبت الناس في مكة على الاسلام - 00:06:29
يبقى ديت كانت صورة منصور الفداء وهي الفداء بالمال لكن في ناس كانت فقرا فالرسول عليه الصلاة والسلام عمل حاجة تانية رأى ان بعض هؤلاء الاسرى يعرفون القراءة والكتابة والامة الاسلامية في ذلك الوقت لم تكن قد تعلمت بعد ما عندهاش قدرة على الاقراءة والكتابة الذي يكتب ويقرأ قليل. فالرسول عليه الصلاة والسلام كان بيفتدي الاسير من هؤلاء المشركين - 00:06:48
عشرة من غلمان المدينة المنورة. وده بيورينا بعد نظر الرسول عليه الصلاة والسلام ودقة الفهم اللي عنده. بحيس ان هو عايز يعلم الامة القراءة والكتابة من اول لحظات انشاء الامة واستغل الظرف العظيم ده ظرف وجود سبعين اسير من المشركين. بعضهم مش قادر يدفع الفدية فاستغل هذا الامر في تعليم المسلمين - 00:07:09
القراءة والكتابة يبقى ده كانت قضية الفداء. لكن في بعض الاسرى الرسول عليه الصلاة والسلام من عليهم بغير فداء. هكذا اطلقهم.

منهم واحد اسمه ابو عزة الجمحي. كان هذا فقير جدا - 00:07:29
وقال يا رسول الله لقد عرفت ما لي من مال واني لذو حاجة وذو عيال فامن علي. فمن عليه صلى الله عليه وسلم لكن اخذ عليه عهدا الا يظاهر عليه احدا - 00:07:41
وابو عزة ساعتها قال بعض الاشعار في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام والرسول عليه الصلاة والسلام اطلقوا بغير فداء لكن سبحان الله اللي كان خايف منه سعد ابن معاذ وخايف منه عمر ابن الخطاب حصل - 00:07:54
وابو عزة هذا الذي اطلق بعد ذلك كان شرا على المسلمين وكان حربا عليهم وقلب عليهم المشركين في غزوة احد كما سيتبين لنا في غزوة احد ان شاء الله يبقى ده كان المن بغير فداء - 00:08:06
غير كده قتل صلى الله عليه وسلم بعض الاسرى قتل عقبة ابن ابي معيط والنضر ابن الحارث. لان هؤلاء كانوا من اكابر مجرمي قريش اللي بنسميهم في هذا الزمن مجرمي الحرب. والرسول عليه الصلاة والسلام اقام - 00:08:20
محاكمة وقتل الاثنين وهو في الطريق الى المدينة المنورة يبقى دولت الاتنين اللي اتقتلوا من داخل السبعين اسير. لكن ظهر ليلة بعد هذا الامر التشريع الاسلامي في قضية الاسرى وهو بايجاز ان الامام للمسلمين له الحق في الاختيار بين اربعة امور - 00:08:34
اما المن بغير فداء واما الفداء والفداء هذا قد يكون بمال او قد يكون بتعليم او قد يكون باسير مثل يعني تبادل اسرى يبقى اما من بغير فداء واما فداء واما قتل لمجرمي الحرب او المعاملة بالمثل ان كان الكفار او اعداء الامة يقتلون المسلمين الاسارى - 00:08:54
والحاجة الرابعة الاسترقاق ان يحتفظ بالاسير رقيقا عنده الى اجل يحدده الامام حسب اه ما يرى من احتياج المسلمين الاربعة امور هذه يختار بينها الامام كما يريد. ويجوز للحاكم ان يتعاهد مع دولة ما او مجموعة من الدول على طريقة - 00:09:16
معينة للتعامل مع الاسرى. يعني يجوز في فترة من الفترات العشر سنين اللي جاية العشرين سنة اللي جاية نتعاهد مع دولة ما او مجموعة من الدول انه ليس هناك استرقاق - 00:09:36
او انه ليس هناك قتل للاسرى او انه ليس هناك كذا او كذا على طريقة معينة ما دام الشرع بيسمح بطرق مختلفة للتعامل مع الاسرى كان في حاجة مهمة جدا جدا جدا تخلي بالك منها انه اذا احتفظت بالاسير فلابد من اكرامه - 00:09:46
لابد من رعايته رعاية اخلاقية سامية تليق بدين الاسلام قال الله عز وجل ويطعمون الطعام على حبه يعني ايه على حبه؟ يعني مع حالة الفقر والضيق الشديدة التي تمر بالمسلمين - 00:10:04
انهم يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. والكلام ده الرسول عليه الصلاة والسلام زرعه في الصحابة من اول يوم كان لهم فيه اسرى الرسول عليه الصلاة والسلام خد الاسرى وقال قال للصحابة ايه؟ اسمع الكلمة. قال استوصوا بالاسارى خيرا. استوصوا بالاسر - 00:10:20
خيرا. الصحابة سمعوا الكلمة سبحان الله بذلوا كل ما يملكون في سبيل بذل الخير للاسرة. تخيل الاسرة دولت كانوا منذ ايام قليلة يحاولون قتل المسلمين. ومع ذلك نسي المسلمون ذلك تماما وتذكروا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم. استوصوا بالاسارى خيرا - 00:10:40
يقول ابو عزيز ابن عمير كان اخو مصعب ابن عمير زي ما اتكلمنا في الدرس اللي فات يقول وكان من اسارى بدر يقول كنت في نفر من الانصار صار فكانوا اذا قدموا غداءهم وعشاءهم اكلوا التمر واطعموني البر لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان عندهم خبز برج - 00:11:00
وكانوا بيقدموا هذا الخبز على طعام التمر هذا افضل عندهم. فكانوا يعطونه الطعام الافضل ويأخذوا الاقل. تنفيذا لوصية الرسول صلى الله عليه وسلم. طبعا الكلام ده لي اسر كبير جدا على نفسية ابي عزيز ابن عمير. وما هي الا ايام بعد ان اطلق حتى اسلم رضي الله عنه وارضاه - 00:11:20
ابو العاص بن الربيع برضو كان من اسارى بدر كان يقول كنت في رهط من الانصار جزاهم الله خيرا. طبعا بعد كده اسلم ابو العاصي ابن رضي الله عنه. وعلى فكرة طبعا انتم عارفين ابو العاصي ابن الربيع زوج بنت الرسول عليه الصلاة والسلام. زوج السيدة زينب

ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:39
ومع زلك كان اسير من الاسرى فقال كنت في رهط من الانصار جزاهم الله خيرا. كنا اذا تعشينا او تغدينا اثروني بالخبز واكلوا التمر. والخبز معهم قليل والتمر زادهم. حتى ان الرجل لتقع في يده كسرى فيدفعها اليه. سبحان الله - 00:11:59
يعني لما ييجي بس قطعة خبز بسيطة يديها لي انا تنفيذا لوصية الرسول صلى الله عليه وسلم وكان الوليد ابن الوليد ابن المغيرة اللي هو اخو خالد ابن الوليد رضي الله عنه. هذا كان من اسارى بدر. كان يقول مثل ذلك ويزيد. يعني نفس اللي حصل مع - 00:12:20
ابي عزيز ابن عمير واللي حصل مع ابي العاص كان بيحصل برضو مع الوليد لكن اكتر واكتر لدرجة انه كان بيقول وكانوا يحملوننا ويمشون. يعني سبحان الله لو شافوا واحد مننا تعبان او مريض او جريح كانوا بيشيلوه ويمشوا به. شف قد ايه الرفق بالاسير. وهو ده منهج الاسلام اللي خلى الاسلام يخش في قلوب - 00:12:37
الناس ديت اسلم ابو العاصي ابن الربيع اسلم ابو عزيز ابن عمير اسلم السائب ابن عبيد اسلم الوليد ابن الوليد وهكذا يبقى ده كان الاثر الخامس من اثار غزو البدر وعرفنا فيه التشريع الاسلامي في قضية الاسارى في بدر وفي غيرها - 00:12:57
الاثر السادس هو ان الازمة الضخمة التي مرت بقريش ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية زي ما انتم شايفين دفعت قريش الى التفكير في غزو المدينة المنورة. اصبحت المدينة المنورة في موضع قلق جدا. موضع آآ خطير جدا - 00:13:16
وليس فقط غزو المدينة المنورة بل محاولة قتل الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه ظهرت اكثر من محاولة هقول لكم منها اتنين واحدة منهم كانت لعمير ابن وهب الجماحي عمير بن وهب كان موتور عنده مشكلة كبيرة ابنه اتأسر في غزوة بدر - 00:13:34
ابن وهب ابن عمير ابن وهب اسر في غزوة بدر فعايز يرجع ابنه وفي نفس الوقت جواه حقد كبير جدا جدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاعد مع صفوان ابن امية في الحجر يتذاكران سويا امر بدر. طبعا صفوان ابن امية هو كمان عنده مشكلة. ابوه واخوه ماتوا في بدر. ابوه امية ابن خالة - 00:13:53
واخوه علي ابن امية فقال صفوان والله ان في العيش بعدهم خير ما فيش خير هنعيش ازاي وكل الناس دي ماتت قال له عمير صدقت والله اما والله لولا دين علي ليس له عندي قضاء وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت الى - 00:14:14
محمد حتى اقتله فان لي قبلهم علة ابني اسير في ايديهم. يعني ايه الكلام ده يعني انا عندي مشكلة علي دين وعندي عيال كتير لولا الاتنين دولت كنت رحت المدينة المنورة قاتل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:39
ليه هدخل المدينة من وراها بسهولة ببساطة انا عندي اسير هناك هدخل اقول انا عايز افدي الاسير. اول ما دخلت هقتل الرسول عليه الصلاة والسلام فاغتنمها صفوان الله دي فرصة كويسة - 00:14:55
انت عندك علة واضحة لدخول المدينة المنورة انا احل لك مشكلتك علي دينك. انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي اواسيهم ما بقي يعني حللوا كل المشاكل طبعا بيدفعوا دفعة شيطانية الى الذهاب لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:08
عمير سمع الكلمتين دولت قال فاكتم عني شأني وشأنك خليها سر بيني وبينك. قال افعل بعدين عمير قام قعد السيف بتاعه شحذ السيف كويس وسمه قعد حطه في السم يومين تلاتة - 00:15:24
عشان اذا ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ضربة لا يخرج منها ابدا حيا وبالفعل خد نفسه وطلع على المدينة المنورة ودخل المدينة المنورة مر على مجموعة من الاصحاب رضي الله عنهم وارضاهم قاعدين بيتكلموا في امر بدر - 00:15:40
كان جوة لاصحاب هؤلاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عمر لما رأى عمير بن وهب طبعا كان عنده فراسة شديدة. سيدنا عمر رضي الله عنه قال هذا الكلب عدو الله عمير ما جاء الا لشر - 00:15:55
وبعدين بسرعة دخل الرسول عليه الصلاة والسلام قال له يا نبي الله هذا عدو الله عمير قد جاء متوشحا سيفه قال صلى الله عليه وسلم في بساطة فادخله علي فسيدنا عمر هيدخل عمير لكن مش مطمن - 00:16:08
قال فلببه بحمالة سيفه. يعني مسكه بالسيف بتاعه وحطه على رقبته ومدخله متكتف الرسول عليه الصلاة والسلام ولم يكتفي بذلك

عمر بن الخطاب بل قال لرجال من الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده. واحذروا عليه من هذا الخبيث. فان - 00:16:23

انه غير مأمون ثم دخل به الرسول عليه الصلاة والسلام شاف عمر بن الخطاب ماسك عمير بن وهب مكتفه. قال له ارسله يا عمر بمنتهى البساطة سبحان الله ارسله يا عمر - 00:16:41

ادنو يا عمير الرب فدنى وقال انعموا صباحا. صباح الخير يعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير. بالسلام تحية اهل الجنة - 00:16:54

ثم قال ما جاء بك يا عمير قال جئت لهذا الاسير الذي في ايديكم فاحسنوا فيه. ابنه فقال صلى الله عليه وسلم فما بال السيف في عنقك قال قبحها الله من سيوف وهل اغنت عنا شيئا؟ عملت لنا ايه في بدري يعني السيوف ديت - 00:17:10

قال صلى الله عليه وسلم اصدقني ما الذي جئت له قال ما جئت الا لذلك. لكن سبحان الله لو هتضحك على مين قال صلى الله عليه وسلم وخلي بالك بقى. قال - 00:17:31

بل قعدت انت وصفوان بن امية في الحجر فذكرتما اصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا دين علي وعيال عندي لخرجت حتى اقتل محمدا. فتحمل صفوان بدينك وعيالك على ان تقتلني والله حائل بينك وبين ذلك. يا الله - 00:17:43

تخيل موقف عمير يعمل ايه يا عميري في موقف زي ده ما لقاش قدامه الا حاجة واحدة. قال اشهد انك رسول الله قد كنا يا رسول الله والله نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء - 00:18:07

وما ينزل عليك من الوحي وهذا امر الحكاية اللي حصلت بيني وبين صفوان هذه. وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان. فوالله اني لاعلم ما لك به الا الله. فالحمد لله الذي هداني للاسلام. وساقني هذا المساق - 00:18:21

سبحان الله! شف ربنا جايبه باي طريقة! جايبه عشان يقتل الرسول عليه الصلاة والسلام! فتكون النتيجة انه يدخل في الاسلام ويصبح من اعظم صحابة الرسول صلى صلى الله عليه وسلم. ترتيب رباني عجيب سبحان الله - 00:18:40

ثم تشهد عمير بن وهب شهادة الحق. شهد انه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه فقهوا اخاكم في دينه واقرؤه القرآن واطلقوا له اسيره - 00:18:53

صفوان طبعا قاعد في مكة المكرمة مستني الخبر مستني يجي له خبر قتل الرسول عليه الصلاة والسلام. ويقول لاهل مكة ابشروا بوقعة تأتيكم الان تنسيكم وقعة بدر وكان يسأل كل من قدم الى مكة عن عمير ابن وهب حتى اخبره الراكب اللي جاي من المدينة انه اسلم. فحلف صفوان الا - 00:19:08

لمه ابدا سبحان الله وفضل فعلا مخاصمه لحد فتح مكة لكن انا يهمني في هزا الموقف ان ازكر امرا ايجابيا كان عند عمير ابن وهب رضي الله عنه وارضاه الرجل سبحان الله عندما اسلم مع ان كل اللي اتعلمه قليل جدا جدا في الاسلام الا انه قال - 00:19:31

يا رسول الله اني كنت جاهدا على اطفاء نور الله شديد الاذى لمن كان على دين الله عز وجل وانا احب ان تأذن لي وخلي بالك بقى وانا احب ان تأذن لي فاقدم مكة فادعوهم الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم والى الاسلام. لعل الله يهديهم - 00:19:51

والا خلي بالك والا اذيتهم في دينهم كما كنت اوذي اصحابك في دينهم سبحان الله قال فاذن له صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة يعني عمير بن وهب كل اللي اتعلمه من الاسلام مجموعة قليلة جدا من الايات - 00:20:13

ومجموعة قليلة من الاحكام لكن كان عنده ايجابية عظيمة جدا. رجع مكة المكرمة وبدأ يدعو الى الله عز وجل وهو هناك في ارض مكة طبعا كان عيلته قوية الجمحي من بني جمح - 00:20:32

واستطعت ان تحميه في هذا الامر. كان سيد قومه رضي الله عنه وارضاه وفضل يدعو للاسلام لحد فتح مكة وكان ليه دور سبحان الله بعد فتح مكة في اسلام الصديق القديم له صفوان ابن امية ودخوله في حظيرة الايمان. رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين - 00:20:46

يبقى دي كانت اول محاولة لقتل الرسول عليه الصلاة والسلام في المدينة المنورة قامت بها قريش وفشلت كما ترون وانتهت باسلام عمير ابن وهب رضي الله عنه المحاولة التانية كانت محاولة خطيرة قام بها ابو سفيان بن حرب زعيم مكة بعد فقد مكة لكل الزعماء السابقين. ابو سفيان بعد موقعة - 00:21:05

بدر قرر قرار اخد اولا نذر الا يمس رأسه ماء من جنابة حتى يغزو محمدا. طبعا العرب كانوا وتسليم من الجنابة حتى قبل الاسلام فاقسم الا يغتسل مطلقا حتى يذهب الى محمد صلى الله عليه وسلم ويغزوه في بلده. طبعا ده كان قرار خطير - 00:21:25

الحاجة التانية خد رأي قادة قريش في انهم يوقفوا التصرف تماما في اموال القافلة التي نجت يوم بدر ليجعلوا هذه الاموال جميعا لتجهيز جيش كبير لغزو المدينة المنورة بعد ذلك - 00:21:45

لكن الى ان يتم هذا الجيش قرر ابو سفيان ان يقوم بعملية قرصنة على المدينة المنورة محاولة لغزو سريع تحقيق بعض المكاسب رفع الهمة عند القرشيين وفي نفس الوقت ارجاع بعض الهيبة للدولة القرشية او المكية في وسط الجزيرة العربية. فجمع متين راكب - 00:21:59

فارس وذهب الى المدينة المنورة ليبر بيمينه وقسمه وراح فعلا المدينة المنورة وخاف انه يدخل المدينة المنورة في النور فدخل في الظلام واستطاع ان يقتل رجلين من الانصار واخذ بعض - 00:22:19

وانطلق في طريقه الى مكة راجعا. طبعا كانت محاولة شبه صبيانية او طفولية معه متين فارس ومع ذلك لم يستطع ان يلقى المسلمين في قتال بالعكس اول ما قتل اتنين خد نفسه وهرب بسرعة. الرسول عليه الصلاة والسلام عرف ان ابو سفيان دخل على المدينة المنورة بالليل جمع الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:22:35

بسرعة يتبع اثر ابي سفيان. لكن ابو سفيان قدر يهرب بالجيش بتاعه وكان معهم احمال كثيرة جدا من حاجة بيسموها السويق نوع من الطعام خليط من الحنطة والشعير فالقى الكفار هذا الطعام ليتخففوا من احمالهم ويستطيعوا الهرب. وجمع المسلمون السويق واخذوه بعد ذلك كغذاء في المدينة المنورة - 00:22:55

عرفت هذه الغزوة بغزوة السويق. وكانت في ذي الحجة اتنين هجرية. يعني بعد بدر تقريبا بشهرين يبقى دي كانت محاولة برضو محاولات قريش الاثر السابع من اثار غزو البدر كان اثر على الاعراب حول المدينة. انتم عارفين الاعراب اتكلمنا عليهم قبل كده - 00:23:19

قلنا الاعراب كانت حياتهم تقوم في الاساس على السلب والنهب. يعني قطاع طريق لصوص فقيام دعوة اخلاقية في داخل المدينة المنورة ودولة قوية زي دولة الاسلام ممكن يحجم من السرقات وقطع الطريق الذي يقوم به الاعراب - 00:23:39

لما الرسول صلى الله عليه وسلم انتصر في غزوة بدر بدأ الاعرابي يفكروا في محاولة جمع انفسهم للقيام بغزو المدينة المنورة لمنع هذه القوة من التنامي القوة دي لو كبرت هتوقف حال الاعراب حول المدينة - 00:23:55

فجمعت بنو سليم نفسها وبدأت تقرر غزو المدينة المنورة. الرسول عليه الصلاة والسلام عرف ان بني سليم تجمع الاعداد لغزو المدينة ما كدبش خبر صلى الله عليه وسلم. خد نفسه والصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وطلعوا بسرعة على بني سليم. اول ما بني سليم شاف الرسول صلى الله عليه وسلم جاي فروا في الجبال وتركوا - 00:24:10

كل شيء وعاد صلى الله عليه وسلم من بني سليم بكمية كبيرة جدا من الغنائم حوالي خمسمائة بعير وزعها على جيش المدينة المنورة الكلام ده سبحان الله كان في شوال اتنين هجرية. يعني بعد الرجوع من بدر بحوالي سبع تيام بس - 00:24:30

وكان طبعا فيها نصر كبير للمسلمين وازدادت الرهبة والهيبة للدولة الاسلامية في الجزيرة العربية. وعلى غرار غزوة بني سليم كان فيه اكتر من غزوة في هذه السنة التي تلت غزوة بدر - 00:24:47

يبقى ده برضو كان من اهم الاثار لغزوة بدر في اثر ضخم جدا جدا وهائل لغزوة بدر وهو الاثر الثامن في هذه المحاضرة وهو تغير التركيبة السكانية في داخل المدينة المنورة - 00:25:03

قبل موقعة بدر كنا بنقسم الناس في المدينة المنورة الى مسلمين ومشركين ويهود. مش كده ولا ايه دلوقتي بنقسمهم ازاي؟ مسلمين

ويهود والمشركين اتغيروا. بقوا ايه؟ اما بقوا مسلمين اما دخلوا في تركيبة المسلمين اعجبوا جدا بالاسلام ودخلوا في الاسلام عن اقتناع واما تحول المشركون الى منافقين - 00:25:19

يبقى ظهرت طائفة جديدة جدا ما كنتش موجودة قبل كده في كل مراحل الدعوة النبوية لا في فترة مكة ولا في اوائل فترة المدينة وهي طائفة طائفة المنافقين المنافقون لا يظهرون الا اذا قويت شوكة الاسلام والمسلمين. لو شفتم المنافقين بيكتروا دي علامة صحية - 00:25:48

دي علامة ان دولة الاسلام اصبحت قوية تنافق قبل كده كانت ضعيفة ما يفكرش حد من المشركين ان ينافقها. لكن دلوقتي خلاص اصبح اللي المسلمين دولة قوية. وبدأت تظهر طائفة المنافقين الخطرة. وعلى رأس هذه - 00:26:08

الطائفة كان الرجل الذي يكره رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهية شديدة. عبدالله ابن ابي ابن سلول. بدل ما كان زعيم المشركين في المدينة اصبح زعيم المناخ في المدينة المنورة. جم دول على طول بعد بدر واعلنوا جميعا اسلامهم وهم يبطنون الكفر في داخلهم - 00:26:24

وطبعا هيكون لهم اثر سيء جدا جدا على المدينة المنورة وعلى المسلمين الاثر التاسع هو سيطرة عسكرية كبيرة جدا جدا للمسلمين على الجزيرة العربية. قدروا يوصلوا لمناطق واسعة من الجزيرة العربية - 00:26:43

الكلام ده بيزهر لنا في سرية اسمها سرية زيد بن حارثة. والحقيقة لها قصة في منتهى الروعة نحب نقف عليها قريش لما حصل السيطرة الكاملة للمدينة المنورة على منطقة شمال مكة المكرمة الطريق الى الشام بدأت تفكر هنعمل ايه؟ الموقف كان - 00:27:00

صعب جدا جدا التجارة الى الشام وقفت وهذا عصب حياة اهل مكة اجتمعوا في اجتماع كبير وقال صفوان ابن امية لقريش صفوان ابن امية في هذه السنة كان هو قائد الحملة اللي المفروض تطلع للشام - 00:27:18

بس مش عارفين يطلعوا ازاي؟ فقال صفوان ابن امية ان محمدا وصحبه عوروا علينا متجرنا فما ندري كيف نصنع باصحابه وهم لا يبرحون اللي هو ساحل البحر الاحمر واهل الساحل قد وادعوهم ودخل عامتهم معهم فما ندري اين نسلك. وان اقمنا في دارنا هذه - 00:27:34

اكلنا رؤوس اموالنا فلم يكن لها من بقاء. وانما حياتنا بمكة على التجارة الى الشام في الصيف والى اليمن في الشتاء. طب نعمل ايه؟ نتصرف ازاي فقام الاسود ابن عبدالمطلب وقال لصفوان ولمن معه من المشركين؟ قال اترك طريق الساحل وخذ طريق العراق - 00:27:54

طريق العراق ده يا اخواني طريق طويل جدا جدا. يخترق نجد الى الشام. بيمر في شرق المدينة بس على بعد كبير جدا جدا منها. وقريش نفسها ما كانتش تعرف الطريق - 00:28:13

دهوت تحتاج الى دليل ودليل ماهر عشان يلف بها هذا الطريق الوعر الصعب حتى يصلوا الى الشام وبالفعل وافقت قريش على هذا الرأي واختارت احد الادلة كان اسمه فرات ابن حيان من بني بكر ابن وائل واخدوه دليل لهم يوصلهم للشام عن طريق - 00:28:23

مجد وخرجت عير قريش بقيادة صفوان ابن امية وخدت الطريق الجديد وسبحان الله المخابرات الاسلامية نقلت الاخبار ووصل الخبر الى المدينة المنورة وبسرعة الرسول عليه الصلاة والسلام جهز سرية على رأسها زيد ابن حارثة. رضي الله عنه وارضاه. قوام السرية مائة راكب - 00:28:41

وبسرعة راحوا لمكان يقطع الطريق على القافلة ولقوا فعلا القافلة ومسكوها. سبحان الله! وصفوان ابن امية واللي معه من حراس القافلة كلهم هربوا وسابوا فرات ابن حيان اللي هو كان دليل القافلة. واخدوا المسلمون سبحان الله! اسيروا وخدوا القافلة بكاملها. سبحان الله! غني - 00:29:03

قيمة كبيرة جدا من الاواني والفضة التي كانت تحملها القافلة للتجارة في الشام. قدرت قيمة هذه القافلة بمائة الف دينار قسمت على افراد السرية بعد ان اخذ منها الرسول عليه الصلاة والسلام بالخمس. وسبحان الله بعد كده اسلم فرات بن حيان الاسير. لكن كانت ضربة في منتهى - 00:29:23

قوة لقريش مأساة شديدة نكبة كبيرة اصابت قريشا بعد بدر خلي بالك الكلام ده كان في جمادى الاخرة سنة تلاتة هجرية يعني بعد حوالي عشر شهور من غزوة بدر يعني معنى كده ان سيطرة المسلمين على - 00:29:43

الجزيرة العربية ما كانتش عابرة ما كانتش شهر او شهرين لأ كانت مستمرة. الموقف ده كان لازم هيخلي قريش تتحرك لهجوم كاسح شامل على المدينة المنورة ودي هتكون مقدمات غزوة احد - 00:29:59

فاضل لنا اثر عاشر هام جدا جدا من اثار غزوة بدر بس الحقيقة الوقت لا يتسع للحديث عنه وهو اثر غزوة بدر على اليهود في داخل المدينة المنورة يا ترى اليهود بالذات يهود بني قينقاع اللي كانوا عايشين وسط المدينة المنورة عملوا ايه كرد فعل لهذا الامر؟ ويا ترى يهود بني النظيره عملوا ايه وبني قريظة عملوا ايه - 00:30:13

على ضوء رد الفعل بتاعهم هيكون التصرف بتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا امر يحتاج الى تفصيل وسوف نفرد له ان شاء الله حديثا في الدرس القادم. واسأل الله عز وجل ان يجمعنا على الخير دائما وان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:30:35

وبركاته - 00:30:55